

شبح الجنوب

أشار "لكيليرك" بيده لاثنتين من الفلاحين العابرين. أسرع الاثنان إلى مدخل السور، وفتحا الباب ذا المزاليج القوية . بعد قليل دخلت سيارة.

لاحظ "ليكليرك" على الفور شارة السلك الدبلوماسى على اللوحة المعدنية للسيارة، مما أصابه بخيبة أمل خفيفة.

توقفت السيارة أمامه تقريبا، وخرج منها أولا شاب أنيق المظهر، لا بد أن "ليكليرك" قد رآه من قبل فى القاهرة، ثم سيد آخر ذو بشرة سمراء، تبدو عليه ملامح الجديدة أو قل ملامح الضيق وأخيرا نزل -بجهد شديد - عجوز ضئيل الجسم، فهم "ليكليرك" أنه ذلك الضيف . كان وجهه خاليا من التعبير، كأنه وجه سلحفاة. خرج الكونت "ماندرانيكو" من السيارة مستندا إلى السيد الأسمر، وسار تجاه البوابة متكئا على عصاه. حتى تلك اللحظة لم يكن يبدو أن أحدا فطن لوجود "ليكليرك" البدين بردائه الأبيض الواسع الذى كان يخيم على المشهد. أخيرا اقترب الشاب مقدما نفسه بالفرنسية: الملازم "آفجى كريستياني" من الحرس الجمهورى ، والبارون